

نظام جديد

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

الدورة الرئيسية

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)

الشعب العلمية والاقتصادية الاختبار: العربية الحصة: ساعتان الضارب: 1

النص :

فضل الترجمة

لئن كان الهدفُ الأسمى الذي تُسعى إليه من وراء الترجمة مُخرطاً في المشروع الحضاريّ الكبير الذي يروم العربُ اليومَ إنجازه، وهو التقدّمُ في مختلف مجالات الحياة، فإنه لا يمكن بلوغُ ذلك الهدفِ دونما الإقرار بأن حاجاتِ يَوْمِنَا الثقافيّة تختلفُ إلى حدّ ما عن حاجاتِ أسلافنا.

إنّ العلاقاتِ بينَ الأفرادِ والعلاقاتِ التي تصلُ الشعوبَ ببعضها ببعض قد تغيّرت تغيّراً أصبح من العسير فيه تصوّرُ أمةٍ مُكتفيّة بما لها من التراثِ الفكريّ أو بما لديها من إنتاجِ معرفيٍّ وعلميٍّ في هذا العصر. فهل يمكن تصوّرُ اليابان - على سبيل المثال - مُتعلّقا على نفسه رغم ما يَزخر به تاريخه الطويلُ من تُراثٍ ورغم ما بلغه اليومُ من التقدّمِ التكنولوجيِّ المشهود؟ فهل كان يُمكن له أن يبلغ ما بلغه اليومُ من تقدّمِ علميٍّ وتكنولوجيٍّ لو لم يعمدَ إلى الترجمة فاتّخذها دَيْدَنَهُ وعيّلَ على الانطلاقِ من نقلِ مُنجزاتِ العلمِ الحديثة فطوّرَ ذلك وأذاعه في الناس فأخذَ عنه عدَدٌ من البلدان؟ والحقُّ أنّ اليابانَ لم يقتصرْ على ترجمة العلوم والتقنيّاتِ إلى لغته، بل إنّ حركةَ الترجمة التي شهدتها اليابان - خاصةً إبانَ الحربِ العالميّة الثانية - قد شملت مختلفَ مجالاتِ النشاطِ الفكريِّ، وقد استطاع أن يدخلَ الحداثةَ من بابها الواسعِ دونَ التفرّيطِ في أصالته ودون أن يفقدَ مميّزاتِ شخصيته، وفي ذلك دليلٌ آخر على أنّ للترجمة دوراً أساسياً في إغناء الفكرِ وإخصابه وفي الإسهامِ بفعاليّة في تحقيقِ التقدّمِ المنشود.

يتّضحُ لنا ممّا سبق أنّ الهدفَ البعيدَ من الترجمة هو دفعُ حركةِ التقدّمِ العلميِّ والأدبيِّ، ولا يتأتى لنا ذلك إلاّ بشروطٍ لعلَّ أهمّها التخلّي عن مُركبيّ النقصِ والغرورِ، لأنّ في كليهما خطراً، فمُركبُ الغرورِ يحجبُ عنّا وإقنعنا ويضخمُ ماضيّنا حتّى ننسى من نحن، بينما يدفعنا مُركبُ النقصِ إلى ضربِ من التقليدِ الأعمى دونَ تمحيصٍ ولا تمييزٍ، والحالُ أنّنا نُنشدُ تقدّماً مبنياً على نظرِ سليمٍ ودُرْسٍ عميقٍ لما عليه محيطنا اليومَ.

إنّ دعامةَ التقدّمِ إرساءُ نهضةٍ فكريّةٍ علميّةٍ تضطلعُ الترجمةُ فيها بدورِ هامٍّ من خلالِ نقلِ ما وصل إليه العلمُ الحديثُ من المُنجزاتِ النظريةِ والتطبيقيّةِ، وجعلُ تلكِ النهضةِ شاملةً مُختلفَ ضروبِ النّتاجِ الفكريِّ دونَ استثناءٍ ولا إقصاءٍ، شاملةً مُختلفَ الشرائحِ الاجتماعيّةِ لخلقِ جوِّ فكريٍّ عامٍّ يتحقّقُ من خلاله القضاءُ على الجهلِ والأميّةِ والتخلفِ الفكريِّ.

محمد قوبعة

الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
تونس 1994 ص 68

الأسئلة :

- 1ن (1) اشرح كل عبارة مما يلي حسب السياق الذي وردت فيه :
أ - يضحّم ماضيّنا (الفقرة الثالثة)
ب - التقليد الأعمى (الفقرة الثالثة)
- 1ن (2) أذكر المعنى المناقض لما تفيده كل عبارة مما يلي :
أ - منغلقا على نفسه (الفقرة الثانية)
ب - مركّب الغرور (الفقرة الثالثة)
- 2ن (3) ذكر الكاتب في الفقرة الأولى من النص وجهة نظر في الترجمة تقوم على هدف وشرط لإدراكه. أذكر هذا الهدف ثم بيّن الشرط الذي اشترطه لتحقيقه.
- 2ن (4) ما الذي يدعو الشعوب إلى الترجمة حسب ما جاء في الفقرة الثانية من النص ؟
- 2ن (5) ما غاية الكاتب من ذكر مثال اليابان في الإقبال على الترجمة ؟ وما الأسلوب الذي توحّاه ليقنعنا بوجاهة اختيارات هذا البلد ؟
- 2ن (6) ورد في الفقرة الثالثة شرط أساسي من شروط تحقيق التقدّم العلمي والأدبيّ، بيّنه ثم علّق عليه.
- 2ن (7) لخص أهداف الترجمة حسب النصّ في أربعة أسطر .

1ن (4) ما الذي يدعو الشعوب إلى الترجمة ؟

؟ وما الأسلوب
... مع عنوانا لكل فقرة من فقرات النص. (فقرة 1) (فقرة 2) (فقرة 3) ...